

علاوي يتقدم في تشكيل الحكومة العراقية على أساس المحاصصة

شراكة شيعية سنية كردية مطلوبة لتقاسم أعباء مواجهة الانتفاضة الشعبية

تجنّب رئيس الوزراء العراقي المكلف إسناد مناصب وزارية في حكومته المرتقبة لشخصيات بارزة في أحزابها، لا يعني بأي حال خروجه عن مبدأ المحاصصة الأساسي في العملية السياسية. فالأحزاب ذاتها التي تقاسمت المناصب في حكومات سابقة لا تزال تناور لنيل حصصها في حكومة علاوي وإن أثر بعضها التخفي وراء شعارات من قبيل منح الحرية لرئيس الوزراء في اختيار أعضاء حكومته.

بغداد - يحزب رئيس الوزراء المكلف محمد توفيق علاوي تقدّمًا ملحوظًا في مسار استكمال تشكيل حكومته، بعيدًا عن شعار الاستقلالية عن الأحزاب الذي يرفعه، وباعتماد مبدأ المحاصصة الحاكم للحياة السياسية في البلاد، والذي يبدو من الصعب التخلّص منه دون إجراء تغييرات جذرية على طبيعة النظام القائم والتخلّص من سطوة القوى المهيمنة على مقاليد السلطة الفعلية والمتحكّمة بمقرّات الدولة.

وتشير تسريبات خاصة حصلت عليها "العرب" إلى أنّ علاوي أتم اختيار مرشحي الحائزات الوزارية من الشيعة والسنة، بانتظار حسم اختيار المرشحين الأكراد.

وعلمت "العرب"، أن قيادات سياسية سنية بارزة تبادلت مع رئيس الوزراء المكلف رسائل خلال الأيام القليلة الماضية أفصحت إلى توافق غير معلن بشأن الوزراء السنة في الحكومة المنتظرة.

وقالت إخصائى الدبلوماسي النائية عن كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني بمجلس النواب العراقي إنه "لا تنازل عن حصص الأكراد" في الحكومة.

وأكدت أنّ تمثيل الأكراد في التشكيل الحكومية الجديدة باق بالنسبة المحددة ولا يمكن التنازل عنه، معتبرة أنّ "التخفيف الكردي والسني مطلب لا يمكن الحياد عنه"، فكما أنّ هناك تمثيلاً برلمانياً، هناك تمثيل وزارى للمكوّنات. ولفتت إلى أنّ "رئيس الوزراء المكلف محمد علاوي من المكون الشيعي، فيالتالي يجب أن تحتفظ باقي المكونات بتمثيلها في الحكومة وباقي مفاصل الدولة".

وغير بعيد عن هذا المنظور، أوضح السياسي السني ظافر العاني موقف القوى السنية من حكومة علاوي المنتظرة بعدما تسرب أنها لن تأخذ المحاصصة الطائفية والقومية بعين الاعتبار إرضاء للمتظاهرين، مشيراً إلى صعوبة نبيلها ثقة البرلمان "في حال استمرت الاعتراضات على طبيعة تركيبها".



مرفوض بالثلاثة

جدلاً حاداً داخل أوساط المحتجين. وكان الصيدلاني علاء الركابي الذي لعب دوراً بارزاً في تحويل احتجاجات محافظة ذي قار جنوب العراق إلى انتفاضة شعبية واسعة ضد الأحزاب المحلية الموالية لإيران، أعلن أنه ترشح لمنصب رئيس الوزراء بناء على طلب من ممثلي التظاهرات في تسع محافظات عراقية، مطالباً المحتجين بتحديد موقفهم من هذه الخطوة.

وقال الركابي إنه قبل هذا الترشيح بعدما تسرب له أنّ علاوي قد يحصل على ثقة البرلمان في أي لحظة، داعياً إلى تحرك الشارع لقطع الطريق على هذه الخطوة.

لكن الألفظ أن ما أقدم عليه الركابي تسبب في انقسام التشطاء الذين يرى كثير منهم أن حركات الاحتجاج لا تنتج سياسة ومسؤولين، بل تجبر هؤلاء على تغيير القواعد التي تحكم عملهم.

السياسية السنية، نظراً لرغبة الجميع في تجنّب ترشيح شخصيات إشكالية تعقد مهمة تمرير الكابينة الجديدة أو تسبب في استفزاز المتظاهرين.

ويقول مراقبون إنّ أجواء الكواليس السياسية توحى بإمكانية حصول حكومة علاوي على الثقة في البرلمان في حال انعقادها بدءاً من يوم الأحد المقبل. وفي ظل النجاح في إيجاد وصفة لإرضاء الأحزاب السياسية وطمانتها على ضمان مصالحها في الحكومة القادمة، فإنّ إشكالية تمرير الحكومة لن تكون داخل الطبقة السياسية وبين الأوساط الحزبية، لكن من خلال الشارع الذي يبدو على دراية تامة بما يجري من مناورات، وهو يرفض من الأساس إسناد تشكيل الحكومة لعلاوي، ويظهر تحفّزاً لتصعيد حراكه خلال الفترة القادمة.

وأعلن ناشط بارز في التظاهرات ترشحه لمنصب رئيس الوزراء، مثيراً

التي تواجهاها. وقال العاني إنّ "السنة لا يقبلون مصادرة حقهم بمعرفة الوزراء الذين سيمثلون الكون"، منهما علاوي باحتكار المعلومات الخاصة بالتشكيل الوزاري الجديدة.

لكن الأوساط السنية كانت أكثر هدوءاً بشأن حكومة علاوي يوم الجمعة، بعد الإشارات إلى توصل الطرفين إلى تفاهات ضمنية.

ووفقاً للتسريبات التي وصلت إلى مراسل "العرب" في بغداد، فإن الشخصيات السياسية السنية المرشحة للدخول في حكومة علاوي، ليست من الصف الأول، لكنها جديدة على المناصب الكبيرة، على سبيلها أنّ شغلت مواقع صغيرة في الحكومات المحلية التي ادارت المحافظات السنية.

وتقول المصادر إنّ صعود هذه الشخصيات إلى مناصب وزارية في حكومة علاوي، قائم على رضا الزعامات

وانتقد العاني استناد الحكومة الجديدة إلى مجرد تفاهم بين مقتدى الصدر الذي يرعى تحالف "سائرون" أكبر كتل البرلمان، وبين تحالف الفتح المقرب من إيران بزعامة هادي العامري من دون التفاهم مع السنة والأكراد، محذراً من أن الصدر والعامري لا يمثلان أغلبية العراقيين.

ورداً على التوقعات التي أشارت إلى أنّ علاوي قد يمضي نحو البرلمان للحصول على تأييد القوى الشيعية بعدما أتم اختيار مرشحي الحائزات التي كانت محسوبة عليها في حكومة عادل عبدالمهدي المستقلة، قال العاني إنّ "من الصعب عرض الكابينة الوزارية الجديدة على البرلمان، في ظل رفض الكوّن السني والكردي وسلسلة التحفظات التي لديها عليها"، مستبعداً الكشف عن أسماء المرشحين في الحكومة الجديدة قريباً بسبب "الاعتراضات السياسية

الحوثيون يتراجعون عن فرض ضريبة على المساعدات الإنسانية

وكان مسؤولون أمميون ومنظمات إنسانية اجتمعوا الخميس في بروكسل لبحث قرار المتدربين فرض ضريبة بمقدار 2 في المئة على المنظمات وغيرها من العراقيل.

وقبيل الاجتماع في بروكسل، طالب المفوض الأوروبي لإدارة الأزمات جانيز لينارجيك أن تلتزم كافة الأطراف في النزاع اليمني "بالقانون الدولي الإنساني وضمان وصول أمن للمنظمات الإنسانية دون أي عوائق".



يان إيفلاند لا يمكننا دفع أموال المساعدات إلى أحد أطراف النزاع

وقال يان إيفلاند الأمين العام للمجلس النرويجي الأعلى للأجئين لوكالة فرانس برس "الأمر لا يمكن أن يستمر، أكبر شريان حياة في الأرض في خطر".

وكان إيفلاند تحدث في الاجتماع الذي دعت إليه المفوضية الأوروبية وحكومة السويد للحديث عن الأزمة الأخيرة في اليمن، حيث يواجه الملايين من السكان خطر المجاعة.

وبحسب إيفلاند فإنه "لا يمكننا دفع أموال المساعدات المتبرع بها إلى أحد أطراف النزاع"، موضحاً "هذا واحد من الخطوط الحمراء الكثيرة التي نخوف من تجاوزها"، مؤكداً "لا يمكننا القيام بذلك".

صنعاء - تراجع المتمردون الحوثيون في اليمن عن قرارهم فرض ضريبة على المساعدات الإنسانية بعدما أثار القرار غضبا في أوساط المنظمات الدولية التي اعتبرت ذلك تجاوزاً لخط أحمر وتجييراً غير مسموح به للمساعدات ملصحة أحد أطراف الصراع في البلاد.

وهذبت منظمات إنسانية بإعادة تحديد المساعدات بما في ذلك تقليصها أو حتى إيقاف عمليات معينة.

وكان من شأن تنفيذ ذلك الوعيد أن ينعكس بشكل مباشر على الحوثيين الذين لن يكون بإمكانهم تعويض تلك المساعدات الأمر الذي سيضعف الأزمة الإنسانية في المناطق الخاضعة لسيطرتهم ويكرس حالة الغضب الشعبي ضدهم.

وأبلغ المجلس الأعلى لإدارة وتنسيق الشؤون الإنسانية التابع للحوثيين، مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية مارك لوكوك في رسالة أنه يعزّم "تطبيق استخدام نسبة 2 في المئة وعدم تطبيقها لهذه السنة 2020، على أساس إيجاد حلول بديلة تمكن الجميع من الإيفاء بالتزاماتهم".

ومن جهته، أكد مسؤول أممي في العاصمة اليمنية الواقعة تحت سيطرة الحوثيين، الجمعة إلغاء الضريبة، معتبراً أنّ "إلغاء الضريبة تطور إيجابي بالتأكيد".

ويحتاج أكثر من ثلثي سكان اليمن إلى المساعدة بحسب الأمم المتحدة التي تصف الأزمة الإنسانية في اليمن بأنها الأسوأ في العالم حالياً.

السلاح الإيراني المهرب يواصل تغذية الصراع في اليمن

من جهة، والمشرف على ممّر بحري شديد الأهمية لحركة التجارة الدولية، من جهة مقابلة.

ونجحت إيران على مدى السنوات الماضية في إيصال أسلحة نوعية للحوثيين ما مكّنهم من مواصلة الحرب طول هذه المدة وتوسيع دائرة تهديدهم لتشمل العمق السعودي وحركة الملاحة الدولية في مضيق باب المندب والبحر الأحمر.

ويعتبر مراقبون أنّ إيران مسؤولة مباشرة في تعطيل إطلاق عملية سلام جادة في اليمن من خلال تشجيعها الحوثيين على التمسّد في مواقفهم وحذمهم على مواصلة الصراع وتمكينهم من وسائل حوزة.

وأوضحت البحرية الأميركية في بيانها أنّ بحارة السفينة نورماندي صدوا الأحد الماضي إلى سفينة شراعية في بحر العرب حيث عفروا على عدد من الصواريخ الموجهة المضادة للدبابات من طراز دهلاوية وهو تقليد إيراني للصاروخ الروسي كورنييت.

وأضاف البيان أنّ مكونات الأسلحة الأخرى المصادرة من السفينة الشراعية هي من تصميم وتصنيع إيراني وتشتمل ثلاثة صواريخ إيرانية سطح جو وأجهزة تصوير حراري ومكونات إيرانية لعتاد بحري وجوي مسير.

ويشهد اليمن حالياً تصعيداً في القتال بين ميليشيا الحوثي والقوات الموالية للحكومة المعترف بها دولياً على العديد من الجبهات، وذلك بعد فترة تهدئة نسبية دار الحديث خلالها بكثافة عن جهود مدعومة أممياً وإقليمياً ودولياً لإيجاد مخرج سلمي للصراع اليمني.

إيران أكبر دولة راعية للإرهاب في العالم، تواصل تحدي مجلس الأمن الدولي.

وأضاف "تفرض العنف الإيراني، ونطالب أن تتصرف الأمم المتحدة وتقوم بتجديد حظر الأسلحة على إيران".

وتستخدم إيران اليمن كورقة في صراعها الأشمل ضدّ خصومها الإقليميين والدوليين وعلى رأسهم المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة.

وتعمل عن طريق وكلائها الحوثيين على إيجاد موطئ قدم لها في البلد ذي الموقع الاستراتيجي المجاور للسعودية

"كانت في طريقها إلى الحوثيين باليمن مما يشكل انتهاكاً لقرار مجلس الأمن الدولي الذي يحظر توريد الأسلحة أو بيعها أو نقلها بشكل مباشر أو غير مباشر إلى جماعة الحوثي".

ومن جهته قال وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، الجمعة، إنّ عدد ما صادرت قوات بلاده في بحر العرب من صواريخ إيرانية مهربة يتجاوز 350 صاروخاً إضافة إلى أسلحة أخرى كانت مرسلة إلى الحوثيين في اليمن.

وعدّ بومبيو على حسابه الشخصي بتويتير قائلاً "هذا مثال آخر على أنّ

عقد - أظهرت مصادرة البحرية الأميركية لشحنة أسلحة إيرانية في بحر العرب كانت في طريقها إلى جماعة الحوثي المتمردة في اليمن، أنّ إيران تواصل تغذية الصراع في البلد وإطالة أمده في وقت تعمل فيه الأمم المتحدة بمساعدة قوى إقليمية ودولية على إيجاد مخرج سلمي ينهي الحرب الدائرة منذ أكثر من خمس سنوات.

وقالت البحرية الأميركية في بيان إنها صادرت مئة وخمسين صاروخاً إيرانياً على متن سفينة بحصر العرب وجملة من المعدات العسكرية الأخرى



من أين لهم هذا